مظلماً حالاً من الليل فالعامل فيه **قلت** لا يخلو اما
ان يكون اغشيت من قبل ان من الليل صفة لقوله قطعاً
فكان افضاؤه الى الموصوف كافضائه الى الصفة واما
ان يكون معنى الفعل في من الليل مكانكم الزموا مكانكم
لا تبرحوا حتى تنظروا ما يفعل بكم وانتم اكد به الضمير
في مكانكم لسده مسد قوله الزموا وشركاؤكم عطف
عليه وقرئ شركاءكم على ان الواو بمعنى مع والعامل فيه
ما في مكانكم من معنى الفعل فزيلنا بينهم ففرقنا بينهم
وقطعنا اقرانهم والوصل التي كانت بينهم في الدنيا
او فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم في الموقف وتبرؤ
شركائهم منهم ومن عبادتهم كقوله اذ تبرأ وكم الذين
كنتم تزعمون قالوا ضلوا عنا وقرئ فزايلنا بينهم
كقولك صاعر خده وصعره وكالمته وكلمته ما كنتم
ايانا تعبدون انما كنتم تعبدون الشياطين حيث امروكم
ان تتخذوا السلاطين لله اندادا فاطعتموهم ان كنا هي
المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية
وهم الملائكة والمسيح ومن عبدوه من دون الله من
اولي العقل وقيل الاصنام ينطقها الله عز وجل فيشافهونهم
بذلك مكان الشفاعة التي زعموها وعلقوا بها اطماعهم
هنالك في ذلك المقام وفي ذلك الموقف او في ذلك
الوقت على استعارة اسم المكان للزمان تبلوا كل نفس

تتلوا ثنا على حمزة والكسائي والباقون تبلوا بالبا

تختبر

وتذوق

وتذوق ما اسلفت من العمل فتعرف كيف هو اقبيح ام
حسن انافع ام ضار امقبول ام مردود كما تختبر الرجل
الشيء ويتعرفه ليكتنه حاله ومنه قوله تعالى يوم تبلى
السرائر وعن عاصم نبلو كل نفس بالنون ونصب كل اي
نختبرها باختبار ما اسلفت من العمل فنعرف حالها بمعرفة
حال عملها ان كان حسنا فهي سعيدة وان كان سيئا
فهي شقية والمعنى نفعل بها فعل الخابر كقوله ليبلوكم ايكم
احسن عملا ويجوز ان يراد نصيب بالبلاء وهو العذاب
كل نفس عاصية بسبب ما اسلفت من الشر وقرئ
تتلوا اي تتبع ما اسلفت لان عمله هو الذي يهديه الى طريق
الجنة او الى طريق النار او تقرأ في صحيفتها ما قدمت
من خير او شر ۝ مولاهم الحق ربهم الصادق ربوبيته لا
كانوا يتولون ما ليس لربوبيته حقيقة او الذي يتولى
حسابهم وثوابهم العدل الذي لا يظلم احدا وقرئ الحق
بالفتح على تاكيد قوله ردوا الى الله كقولك هذا عبد الله
الحق لا الباطل او على المدح كقولك الحمد لله اهل الحمد
وضل عنهم ما كانوا يفترون وضاع عنهم ما كانوا يدعون
انهم شركاء الله او وبطل عنهم ما كانوا يختلقون من الكذب
وشفاعة الالهة ۝ قل من يرزقكم من السماء والارض اي
يرزقكم منهما جميعا لم يقتصر برزقكم على جهة واحدة ليفيض
عليكم نعمته ويوسع رحمته من يملك السمع والابصار

في نقله عن عاصم بالنون نظر

فهي

نهم

ن

مطلب مطهر
قل من يرزقكم من السماء والارض

Copyright © King Saud University